

كلمة الناشر

نحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه إذ وفقنا لإخراج المجلد العاشر والأخير من هذا التفسير القيم بلغة حبيبه وحبينا محمد المصطفى ﷺ.

وقد حاز شرف تعريبه الأستاذ عبد المؤمن طاهر، وراجعه الأستاذ هاني طاهر. تقبّل الله سعيهما وجعله خالصاً لوجهه الكريم. آمين.

يجدر توضيح ما يلي حول هذه الترجمة:

أولاً: لقد قام حضرة المفسر ﷺ بهذا التفسير قبل أكثر من نصف قرن من الزمان، وتحديدًا عند انقسام الهند ونشوء دولة باكستان، فلو أخذ القارئ الكريم هذا الأمر بعين الاعتبار سهل عليه فهم كثير من الأمور والأحداث المذكورة فيه.

ثانياً: لقد ذكر ﷺ معظم الاقتباسات من الحديث النبوي الشريف والسيرة والتاريخ وغيرها من المراجع بألفاظه وأسلوبه، وليس بنصّها الحرفي؛ حيث إن هذا التفسير في مجمله دروس ألقاها حضرته، فقام المترجم بنقل هذه الاقتباسات بنصّها الحرفي ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، أما في الأماكن الأخرى فترجم المضمون مع الإشارة إلى النص الأصلي أو مرجعه في الهامش.

ثالثاً: أحياناً أشار حضرته ﷺ إلى بعض الأمور إشارةً عابرة، فقام المترجم بتوضيحها في الهامش تسهيلاً للقارئ العزيز.

رابعاً: ترقيم الآيات في التفسير هو باعتبار البسملة أول آية من كل سورة،

كما هو اعتقادنا.

وأخيراً فإننا نتقدم بخالص الشكر لكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب، كما نطلب من القراء الكرام الدعاء لهم، ولا سيما الأستاذ سيد مير محمود أحمد ناصر - عميد الجامعة الإسلامية الأحمدية (معهد تأهيل الدعاة) بربوة باكستان، لتفضُّله بالإشراف على مجموعات الأساتذة والطلاب الذين قاموا بتخريج أو توثيق معظم المراجع لهذا التفسير - الأستاذ مبشر أحمد أياز، الأستاذ خالد عزام، الدكتور محمد حاتم حلمي الشافعي، المهندس تميم أبو دقة، علاء نجمي، الدكتور وسام البراقي، عبد القادر عودة، معتر القزق هديل عودة، فضل عودة، تغريد عودة، محمد طاهر نديم، الحافظ عبد الحي بهتي، مير أنجم برويز، طارق خليل، طاهر أحمد بخاري، طارق حياة، محمد طاهر، سيد عمران أحمد شاه، ثاقب كامران، وذلك لمساعدتهم المشكورة في شتى المجالات العلمية والفنية. فجزاهم الله جميعاً أحسن الجزاء، وبارك فيهم وفي كل ما لهم، وأدخلهم في عباده الأخيار، آمين.

كما ندعو الله العليّ القدير أن يجعل هذا التفسير سبباً لشفاء غليل الكثيرين من عباده علمياً وروحياً، ووسيلةً لفهم كلامه ﷺ والعمل به والفوز برضوانه ﷻ.
آمين!

الناشر

ربيع الأول ١٤٣٢ هـ

شباط / فبراير ٢٠١١ م